رابط المادة على منصة باحث

تفسير القرطبي فضيلة الشيخ عبد الله بن محمد الأمين الشنقيطي

تفسير القرطبي }سورة البقرة{ }53{ }04{{ فضيلة الشيخ عبد الله بن محمد الأمين الشنقيطي

عبدالله بن محمد الأمين الشنقيطي

اعوذ بالله من الشيطان الرجيم وقالوا لن يدخل الجنة الا من كان هودا او نصارى قل هاتوا برهانكم ان كنتم صادقين بلى من اسلم وجهه لله وهو محسن فله اجره عند ربه ولا - 00:00:00

فله اجره عند ربه ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون وقالت اليهود ليست النصارى على شيء وقالت النصارى ليست يهود على شيء وهم يتلون الكتاب كذلك قال الذين لا يعلمون مثل قولهم فالله يحكم بينهم يوم القيامة فيه - 00:00:34

بما كانوا فيه يختلفون الحمد لله الذي انزل الينا اشمل كتاب وارسل الينا افضل الرسل وجعلنا خير امة اخرجت للناس فله الحمد وله الشكر على هذه النعم العظيمة والالاء الجسيمة - 00:01:10

والصلاة والسلام على خير خلق الله وعلى اله واصحابه ومن اهتدى بهداه اما بعد فان الله جل وعلا يبين في هذه الايات مقالة اليهود وما قالت النصارى ويبين ان كل فرقة منهما - 00:01:31

تكذب الاخرى وتكفرها وانا دائما اكرر ان هذا الكتاب معجزة خالدة الى قيام الساعة واننا اذا اردنا اي شيء يصلح دنيانا واخرانا فهو في هذا الكتاب وهذا لا اقوله مبالغة او لا او عاطفة - 00:01:54

هذا الواقع هذا الكتاب كل ما نحتاج اليه موجود فيه لذلك هو باختصار جاء يوضح لنا ثلاثة جمل القرآن جاء باختصار يبين لنا ثلاث جمع اللهم اعبدهم بحق وقد اتى بالبراهين - 00:02:16

الكثير الدالة على ذلك محمد صلى الله عليه وسلم ومرسل من عند الله وقد اتى بالبراهين الدالة على ذلك واوعد من كذب به النار بالبراهين الدالة على ذلك. ووعد من صدق به - 00:02:39

الجنة واتى بالبراهين الدالة على ذلك اذا القرآن جاء يبين هذه النقاط الثلاثة وكل الاساليب الموجودة في في النهاية نهايتها هذه النقاط اذا اعبدوا الله اذا صدقوا بمحمد صلى الله عليه وسلم - 00:02:58

اذا خافوا من العقوبة. اذا ارغبوا في ايش في الكرامة وفي الاجر الكثير اذا هذه النقاط الثلاثة تتخذ الاشكال. احيانا تأتي عن طريق الوعظ تأتي عن طريق القفص احيانا تنطق تأتي عن طريق بيان قدرة الله - 00:03:21

توحيده في الربوبية توحيده في الوهيته. توحيده في اسمائه وصفاته. احيانا تأتي بالتخويف من يوم القيامة وان هذا اليوم يجعل الولدان احيانا يأتي بصدق الرسل وانهم ناس عاشوا بينكم وبعضهم لا يقرأ ولا يكتب - 00:03:42

ويأتي بكتاب يتكلم عما وراء الكون ولذلك من من الامور العجيبة ان البيئة التي كانت ايام مبعث النبي صلى الله عليه وسلم تلك البيئة كان اجمل شيء عندهم ما هو - 00:04:04

ما هو اجمل شيء ابان نزول القرآن من يجيب ارفع صوتك الشعر ما هو اجمل الشعر ارفع صوتك صح المعلقات علقوها لجمالها المعلقات كلها يتكلم على اشياء في غاية التفاهة. ديار - 00:04:24

احبة منازل رسم دارس ومواضع كلها لا تعدوها ذكرى حبيب ومنزل ايش؟ بذكر اللواء بين الدخول وحوما تعال نبكي على ذكرى احبة. والثاني يقول ودع هريرة وبعدين امرأة اسمها هريرة - 00:04:53

مرتحل مسافر وبعدين هل تطيق وداعا ايها الرجل وبعدين بدأ ينصف بعدين اشياء في غاية التفاهة اعلنت في بينها اسمعوا يعني

للسفر رب ثاو يمل منه الثواء. يعني اشياء كلها تدور على الديار - 00:05:17
والاحبة والمنازل والمواضع وذكرى وامور في غاية التفاهة النبي صلى الله عليه وسلم لما جاءه هذا الكتاب كان اول شيء فيه الحمدلله رب العالمين الثناء بالجميل للمعبود بحق مربي هذا الكون - 00:05:39
انظروا الى النقلة نقلة هذي ما هي بيئة القوم هذا هذا شي معروف لذلك هم لما سمعوا هذا عرفوا ان القضية فوق ما يتصورون ولذا كثير منهم كان عياذا بالله سبب كفره - 00:06:03
الحسد قالوا منا ومنهم ومنا ومنهم بعدين منهم رسول. طيب كيف نقول؟ والله لا نصدق عياذا بالله اخطر شيء على العلم واخطر شيء على الدين واخطر شيء على الاستقامة انا - 00:06:23
ارى مشكلة ما يمكن ينال العلم الشخص الا ايش الا اذا تواضع العلم العلم لا يناله متكبر ابو طالب اعاذنا الله واياكم من الخذلان قال والله انا اعرف ان محمدا صادق - 00:06:39
صلى الله عليه وسلم لكن انا سيد الوادي كيف نتبع ولد اخيه يتيم ما استوعب كيف نترك دين اشياخ ودين قومي وبعدين ولد ابن اخيه يتيم نتبعه وهو سرق من هذا - 00:07:00
ولذلك الله ماذا يقول؟ قالت رسلهم ان نحن الا بشر مثلكم ولكن الله يمن على من يشاء فالرسالة منحة الهية والعلم منحة الهية لذلك لو تأملتم في العلماء في الغالب يكونون ابناء الايتام والفقراء - 00:07:20
لان العلم لابد فيه من السيطرة على الفكر وبعدين الذي يكون مترف في الغالب ما يستطيع ان يدرس هذا الكتاب الحقيقة كتاب عظيم نرجو الله تعالى ان يرزقنا مهما هو العمل به - 00:07:42
يقول جل وعلا وقالوا الواو لليهود والنصارى قالوا لن يدخل الجنة لن حرف نفي وليست للتأبيد كما يقول الزمخشري بدليل الا من كان هودا او نصارى اذا قالت اليهود لن يدخل الجنة الا من كان يهوديا - 00:08:02
وقالت النصارى لن يدخلوا الجنة الا من كان نصرانيا. ولكن لبلاغة القرآن اجمع اجمع جمع القولين مع بعض وترك لقرينة الفهم والذهن تلك اي المقولة قول اليهود وقول النصارى امانيهم الاماني هو الذي يتمناها الانسان ولا حجة له عنده - 00:08:26
ويطلبه ويريده. هذه امانية لا لا حقيقة لها قل لهم يا نبي هاتوا تعالوا وهلموا ببرهانكم دليلكم ان كنتم صادقين فيما قلتم اذا هذا الذي قلتم لا برهان علي ولا صدق له - 00:08:53
بقولكم انه لن يدخل الجنة الا من كان يهوديا اعني اليهود وفي قول النصارى لن يدخل الجنة الا من كان نصرانيا. هذه اماني لا حقيقة لها في الواقع والدليل على ذلك ان كنتم صادقين فاتوا بالبراهين على ذلك - 00:09:14
ثم اضرب بلى ليس الامر كذلك يدخل الجنة من اسلم وجهه لله من امن بالله وانقاد لشرعه والحال انه محسن مؤمن مخلص فله اجره عند ربه في الدنيا وفي عمله ولا خوف عليهم فيما - 00:09:34
يقدمون عليه من الاعمال ولا هم يحزنون فيما تركوا من الذرية والمال لما يروا من الكرامة عند الله تعالى اذا من اسلم وجهه لله وهو محسن فله اجره عند ربه - 00:10:00
اسلم امن وهو محسن يعني مخلص وعامل. كما قال ان الانسان لفي خسر الا الذين امنوا وعملوا الصالحات وقال ثم رددناه الثلاثاء الا الذين امنوا وعملوا الصالحات وقال من اسلم وجهه لله وهو محسن - 00:10:18
من اسلم وجهه لله يعني انقاد لله وامن به والحال انه مستقيم على الامور. محسن في ايمانه وفي اعماله ولذلك هذه الكلمة الذي هي قوله تعالى والعصر ان الانسان لفي خسر - 00:10:48
الا الذين امنوا وعملوا الصالحات وتواصوا بالحق وتواصوا بالصبر. قال الشافعي لو لم ينزل من القرآن الا هذه السورة لكفت لان امنوا هنا تشمل احداشر جملة لان الايمان والاسلام اذا اجتمعا - 00:11:04
واذا افترقا اجتمعا لان الايمان اذا جاء المقصود به ادخال المعلومة في القلب والاسلام اذا جاء مع الايمان المقصود به الانقياد والاستسلام واذا جاء الامام بمفرده فيشمل فيشمل اركان الايمان الستة واركان الاسلام الخمسة - 00:11:23

واذا جاء الاسلام بمفرده يشمل اركان الاسلام الخمسة واركان الايمان الستة وعملوا الصالحات هنا وهناك وهو محسن اي عملوا الفعالات الصالحات يدخل فيها كل الاعمال من غض البصر وكف اللسان - 00:11:46
وقيام الليل والصوم والصدقة واكرام الضعاف واكرام الوالدين واعطاء الوقت في اصلاح ذات البين وتحسين ثغور المسلمين والصبر على اذى المسلمين ومساعدة الناس. كل العمل الصالح كل الدين لذلك هذا هذا الكتاب - 00:12:12
موضوع وظع ما هو قابل الا للتسليمة والمكابرة الاسلام دين مبني على قواعد راسخة لكن يحتاج منش الوقت ان نعطيه الوقت اذا من امن بالله واخلص في عمله وعمل فله اجره عند ربه - 00:12:37
ولذلك الله جل وعلا لا يظلم الناس شيئا من جاء بالحسنة عشر امثالها ومن جاء بالسيئة فلا يجزى الا مثلها ومن تاب بدل الله له السيئات حسنات الا من تاب وامن وعمل عملا صالحا - 00:13:05
واولئك يبدل الله سيئاتهم حسنات. على احد القولين في الاية اخطر شيء نواجهه هو هو المعاصي شؤمها يكون في العمر وفي الولد وفي المال وفي السمعة ومن خطورة المعاصي انها تجعل القلب قاسيا - 00:13:29
لا يصل الوعظ ولا الارشاد للانسان الذي ينهمك في المعاصي قال العلماء الذي يداوم على المعاصي يخاف عليه من سبب الايمان وقد يخاف صاحب العصيان عند الممات سلب الايمان قالوا كثرة المعاصي - 00:14:01
والانهماك فيها يؤدي للانسان الى الموت على الكفر وكان كبار الصحابة يخافون من النفاق ويخافون من سوء العاقبة ولذلك ينبغي للمسلم ان يحذر يحذر من المعاصي ومن الذنوب ومن الانهماك - 00:14:24
فيما لا يحل ويكثر من التوبة ويحاسب نفسه قبل ان يحاسب كلام عمر حاسبوا انفسكم الذي يجاهد هذا الجانب الله يهديه ويوفقه ويجعلهم من اهل الخير ولا خوف عليهم بما يقدمون عليه - 00:14:47
ولا هم يحزنون على ما ذهبوا عنه من المال والولد والجاه لان عياذا بالله الذي يعمر اخرته فاذا ذهب اليها يفرح يجد المنازل ويجد الخير ويجد الكرامة ولذلك قال بعض السلف - 00:15:14
لاحد خلفاء العباسيين ما لنا نكره الموت ونحب الحياة قال لانكم عمرتم الدنيا وخربتم الاخرة فلا تحبوا ان تذهبوا عن العمار للخراب لكن الذي عمر الاخرة اذا ذهب لا يحزن - 00:15:41
لكن لا كان الانسان يعني ما ما يشتغل للاخرة ويشتغل للدنيا لا يحب ان يذهب عن ما عنده لما لشيء لا يجد فيه شيء ولذلك هذا الكتاب ينقلنا دائما متاع الدنيا قليل - 00:16:05
عن النار وادخل الجنة لقد فاز لتبلون ولنبلونكم وما الحياة الدنيا الا متاع الغرور لذلك حري بالعقلاء ان يأخذوا من انفسهم لانفسهم قبل ان يفوت الاوان ولذلك الذي يحاول ان - 00:16:21
لا يجعلك تشتغل لدينك قل له امنعني من الموت ما دام الموت لازمة والله يقول كل نفس ذائقة الموت ويقول كل من عليها اذا ينبغي ان نشتغل لما بعد الموت ونحذر من هذا اليوم - 00:16:45
ينبغي لكل واحد منا ان يتنبه فيكثر من التوبة والاستغفار. واذا كان يعني متلبس بمعصية يحاول ان يتوب منها ويقلع ويندم فان التائب من الذنب كمن لا ذنب له والتوبة تجب ما قبلها - 00:17:06
وكلكم معافى الا المجاهرين الذي يجاهر بالمعاصي هذا يخاف عليه كثير ولذلك ينبغي لنا ان نبادر وينبغي لنا ان نتعاون ايضا على الخير ثم يقول جل وعلا وقالت اليهود ليست النصارى على شيء - 00:17:27
وقالت النصارى ليست اليهود على شيء وهم يتلون الكتاب يعني هذي هذا الاسلوب فيه عيب لليهود والنصارى اذن النصارى يسبون اليهود واليهود يسبون النصارى والحال انهم يتلون التوراة والانجيل فلما لا يكون منهم هذا الكذب وهذه المغالطة - 00:17:48
وهذا العمل الشنيع كذلك قال الذين لا يعلمون. اذا هؤلاء الذين عندهم كتاب اصبحوا يعملون عمل من لا كتاب له فيكذبون باليهودية وهي دين قبل التحريف صحيح ويكذبون بالنصرانية وهي دين قبل التحريف الصحيح - 00:18:12
ويقولون بتكذيبهم بهذين الكتابين كالذين لا كتاب لهم من عبدة الاوثان ومن اهل الفترة. الذين لم يأتيهم كتاب. كذلك قال الذين لا

يعلمون نعم قالوا مهنة قولهم ثم قال والله يحكم بينهم يوم القيامة - 00:18:35
فيما كانوا فيه يختلفون الله جل وعلا يحكم بين اليهود والنصارى وبين المختلفين جميعا فيما كانوا فيه يختلفون بالذي او فيما اختلفوا فيه. ما يمكن موصولية ويمكن مصدرية وهذا فيه تخويف ممن ينحرف - 00:18:57
وفيه ترغيب لمن يستقيم ثم بين في هذه الاية ان اشد الناس ظلما من يمنع مساجد الله ان يعبد فيها الله ومن اظلم لا احد اظلم واشد ظلما ممن منع مساجد الله. المساجد هنا مقصود بها اما بيت المقدس - 00:19:20
واما بيت الله الحرام والمقصود اولئك الذين الذي منع اليهود من العبادة في بيت المقدس او كفار قريش الذين منعوا المسلمين من دخول مكة وصدوهم من الحديبية اذا الذي يمنع مساجد الله من ان يعبد فيها الله هذا من اظلم الناس - 00:19:45
لا احد اظلم منك وسعى في خرابها الخراب هنا اما حسي او معنوي لان البيوت الله وهي المساجد خرابها بعدم الصلاة فيها وذكر الله فيها فاذا منع الناس ان يدخلوها فقد - 00:20:08
خربها اولئك الذين هذه صفتهم ما كان يصح لهم ولا ينبغي لهم ان يدخلوها اي المساجد الا خائفين وتكن هذه المساجد تحت السلطة الاسلام وتحت ظله لهؤلاء اه في في الحياة الدنيا - 00:20:26
وهوان ولهم في الاخرة عذاب عظيم وجيه وهنا اختلف العلماء هل الكفار ان يدخلوا المساجد او لا يدخلون للعلماء ثلاثة اقوال قول لمالك ويقول كل المساجد لا يدخلها اي كافر - 00:20:47
قول للشافعي واحمد في المشهور عنه المسجد الحرام لا يدخله كافر وبقية المساجد يجوز دخول الكفار لها القول الثالث لابي حنيفة يجوز للكفار ان يدخلوا المسجد الحرم ولكن لا يمكن من الحج - 00:21:14
وسبب الخلاف قوله تعالى يا ايها الذين امنوا انما المشركون نجس بعدين قال بعدها فلا يقربوا المسجد الحرام. هذه فئة العلة اوفاء السببية الزمالك قال السبب في نهي الاهلي عن قربان الكافر للمسجد الحرام النجاسة - 00:21:36
وكل المساجد يجب ان تطهر من النجاسة لذلك هو او ما هنا للعلة وصرح بالمسجد الحرام والحق بقية المساجد لبيان العلة الشافعي قال لا الله قال فلا يقرب ايش المسجد الحرام. اذا هذا المنطوق المفهوم ان البقية المساجد - 00:22:06
يجوز ان يدخلها ابو حنيفة قال القضية ليس المقصود قربان المساجد وانما المقصود ان الكفار لا يمكنون من ايش من الحج ولذلك حديث اه الذي ارسل آآ النبي صلى الله عليه وسلم عليا - 00:22:32
براء والا يحج بعد العام مشرك لكن هناك ادلة يرشح قول مالك الاول اننا نقول ان دخول الكفار للمساجد كذمامة ابن اذال وكوفد اه ثقيف او تميم الذين جاءوا النبي صلى الله عليه وسلم - 00:22:51
وبنى لهم الخيام داخل المسجد هذا قبل نزول ايش؟ التوبة ويكون اية التوبة رفعت جواز دخول الكفار للمساجد الامر الثاني انه في زمن خلافة عمر رضي الله عنه جاء ابو موسى الاشعري من الشام كاتب جيد - 00:23:20
وكان عمر يريد ان يكتب رسالة فقال له عندي كاتب جيد قال ادخله للمسجد قال انه نصراني قال كيف تقربهم وقد ابعدهم الله قال ما قربت ولكن هو كاتب منع - 00:23:50
ابو موسى اخباره لان هذا نصراني لا يدخل المسجد هذا يرشح ايضا ان الكفار لا يدخلون المساجد الامر الثاني المفهوم في قوله تعالى انما يعمر مساجد الله من امن بالله - 00:24:06
وهذا المفهوم مصرح به في اية اخرى ما كان للمشركين ان يعمروا مساجد الله شاهدينا على انفسهم بالكفر والدخول عمارة في الجملة اذا الذي يظهر ان الكفار لا يدخلون المساجد - 00:24:25
لان هذه المساجد تطهر وطهر بيتي وقال لي الذي بال في هذا المسجد صلوات الله وسلامه عليه ان المساجد لا تصلح لشيء من هذه القاذورات انما هي لتلاوة القرآن وذكر الله والصلاة - 00:24:45
والكافر لا يخلو من نجاسة حسية ومعنوية وما دام الجنب لا يمكن من البقاء في المسجد ولا يمر به الا عابري سبيل فمن باب اولى الكافر ولذلك يظهر ان قول مالك في هذه القضية - 00:25:06

احوطوا وابعدوا لانه قال انما المشركين انما المشركون نجس فلعلتي نجاستهم لا يقربوا المسجد الحرام وما دامت العلة ينبغي للمساجد كلها ان تطهر من ايش من النجاسات اما الامام الشافعي رضي الله عنه فقال الله قال - 00:25:28
فلا يقربوا المسجد الحرام وهذا المنطوق مفهومه انه لا مانع من قربانهم للمساجد الاخرى وقدر ربط النبي صلى الله عليه وسلم زمامة ابن اثال في فعاليات المسجد وقال له ثم بعد ذلك من عليه ولكن هذا كان قبل فتح مكة - 00:25:54
ومجيء البخاري له في الوفود من باب التجوس والا هو كان قبل عام الوفود وان كان البخاري جاء به في عام الوفود لكنه كان قبل ذلك ومما يدل على ذلك انه قالوا صبأ ذمامة - 00:26:18
ونريد ان نمنعه من البيت قال ان منعتموني من البيت لا تأتيكم نيرة من اليمامة نمنع الحبوب ان تأتيكم من وهذا يدل على انه كان قبل فتح مكة والحقيقة قوله انما المشركون نجس - 00:26:32
وقوله انما يعمر مساجد الله من امن بالله وقوله ما كان للمشركين ان يعمروا مساجد الله وقوله ولا ذنوبا الا عابري هذه النصوص بمجموعها اجعل اننا لا نمكن الكفار من دخول المساجد - 00:26:50
الا اذا كانت هناك ضرورة والاسلام دين ابواب الامان مفتحة اذا احتجنا لكن الله لا يخفى عليه الاحتياج من غير الاحتياج وقد فسر لكم ما حرم عليكم الا ما اضطررت - 00:27:08
فاذا اضطر المسلمون لادخال الكفار في المسجد او في اي مكان لمصلحة راجحة. يدخلهم لكن اذا لم يكن هناك حاجة فلا يدخل الكفار المساجد هذا الاولى والحقيقة ما في شيء ابرك من الاستقامة - 00:27:25
اذا استقام المسلمون الله يعطيهم ما يحتاجون ولذلك قال تعالى ولو ان اهل القرى امنوا واتقوا فتحناه عليهم بركات من السماء والارض اكبر سبب في النصر الاستقامة اكبر سبب في الغناء الاستقامة - 00:27:45
اكبر سبب للعلم الاستقامة لان الذي عند الله لا ينال دش بمخالفة دينه ولذلك من اراد شيئا فليستقم لان الله يقول ومن يتق الله اجعل له مخرجا. قال ابن اسحاق منفذا من كل ضيق - 00:28:08
الذي يتقي الله لازم يعطيه ادعوني استجب لكم اجيب دعوة الداع اذا دعان فليستجيبوا لي وليؤمنوا بي ذلك من اخطر اسباب عدم الدعاء ما هو اه مشايخ ما هو اسباب عدم اجابة الدعوة - 00:28:31
احسنت ارفع صوتك اكل الحرام مي الرجل يطيه سفر اشعث يا رب يا رب ومطعمه حرام ومد السوه حرام وغذي بالحرام. فانى يستجاب له لذلك نحن ينبغي ان نتواصى على ان نطهر مطعمنا - 00:28:53
اطب مطعمك ايش لا نأكل الاكل المشبوه نأكل الاكل الحلال يحاول الواحد منا كما اننا نحذر من من الاطعمة التي تكون فيها السموم. الحرام مثل السم بل اشد من السن - 00:29:16
ذلك الحرام هو يسمى بالجسم لان الجسم اذا تغذى بالحرام يقسو القلب فتهون على الانسان المعاصي وتصعب عليه الطاعات ويكون سبب في الهلاك ولذا الحقيقة لابد للعقلاء من ان يتعاونوا - 00:29:36
وتعاونوا على البر لا نأكل اللحم المشبوه لا نأكل الميتة لا ناكل الا الحرام لا ناكل البسكويتات التي لا ندري معمولة مما لا معمولة من الخنزير او من الدم. لابد اي شيء نريد ان نأكله او ندخله بيوتنا نعرف مما لا تكون الاجبان - 00:29:58
نعرف من هو ما الذي يأتي ونتعاون على اننا لا نأكل الا الحلال لذلك اكل الحرام هذا يقسي القلب ويمنع من استجابة الدعوة ويكون سبب في دخول العبد ايش المعاصي - 00:30:24
لذلك كان الصحابة يقول انا اذا عملت المعصية اعرفها في خلق زوجي في خلق دابتي في خلق ولدي لانهم كانوا عندهم ايش شفافية الواحد المعصية يقول على طول انا اعرف اني عصيت - 00:30:42
لاني اراها في نؤخذ بهم. لكن التبلد الواحد يعمل الا معاصي ولا يحس انه عمل المعاصي وثقوا تماما ان الذي يريد اي شيء عند الله من كان يريد ثواب الدنيا - 00:30:58
عند الله ثواب الدنيا والاخرة يا ايها الناس انتم الفقراء الى الله والله هو الغني الحميد تحري بنا ان نهتم بمطعمنا وبمشربنا وبملبسنا

وبمسكننا ونهتم بعبادتنا فاذا عملنا هذا ارتقى الاسلام في قلوبنا. فاذا ارتقى الاسلام في قلوبنا من عادنا دمره ربنا - 00:31:14
الذي يستقيم على الدين اي واحد يعاديه يدمر والله من عاد لي وليا وليا من عاد لي وليا لكن الولي متى يكون الانسان ولي اذا جاهد الطاعات والذين جاهدوا جاهدوا - 00:31:41
البصر كل المشاكل من البصر الذي يحملق في الحرام ويذهب للاسواق ويمر بالحرام. هل يكون قلبه فيه الورع لكن غض بصرك كل المشهد اغلب المشاكل من البصر الله قال يغضوا - 00:31:59
من ابصارهم اللسان يوبق الانسان يمسك لسانه السمع اليد البطن الرجل الفرج فاذا كابد المسلم الطاعات نماذج الايمان في قلبه حتى اصبح مثل هذه السارية فعند ذلك اذا دعا ربه استجاب له - 00:32:17
واذا دعا دعا شخصا للايمان ثرى الايمان فيه. واذا دعاه شخص دمره ربه لكن هذا لا يمكن الا باش بالمكابدة الذي لا يكابد لا يمكن ان يجد والذين جاهدوا نبينا صلى الله عليه وسلم - 00:32:38
اذا انتهى من امور الدنيا يقوم يصلي حتى تتفطر قدماه ويسمع له ازيز كازيز المرجل قالوا الم يغفر لك ما تقدم ربك ما تقدم من ذنبك وما تأخر؟ قال افلا اكون عبدا شكورا - 00:32:57
فاكبر شيء يقوي الانسان العبادة الاستقامة فلو استقمنا نحن على الدين تدخل اهل الارض في الاسلام المسلمون يستقيمون اما يكون المسلم يتكلم بالاسلام وفعله يخالف هذا انفصام هذا كيل بمكيالين - 00:33:15
ايوة فالذي يكون يتكلم بالدين ولا يعمله هذا مغالطة وذلك وما اريد ان اخالفكم الى ما انهاكم عنه اتأمرون الناس بالبر وتنسون انفسكم كبر مقتا عند الله ان تقولوا ما لا تفعلون - 00:33:38
اذا يجب علينا ان نقوم بهذا الدين وان نظهر للناس جماله في حياتنا. لا يضركم من ضل اذا اهتديتم الاهتداء ما هو ما هو الاهتداء احسنتم الامر بالمعروف والنهي عن المنكر - 00:33:57
اذا لا يهتدي الانسان حتى يبين للناس لكن لابد ان يعرف ان هذا معروف اذا كان لا يعلم يجعلن المنكر معروف والمعروف منكر لا يجوز لابد ان يكون الامر عارف ان هذا معروف - 00:34:17
فيأمر به عالم ان هذا منكر غيرهى عنه لابد ان يكون يرتكب خف الضررين. اذا كان الذي تأمره يعمل جريمة اكبر اتركه لابد ان يكون طريق يعني مطابقة لمقتضيات احوال المأمور - 00:34:32
يعني ترفق به تقول له والله انا لا اكلمك الا محبة فيك ولكن ربنا اخبرنا اننا اذا لم نبين لك لا نهتدي فانا ابين لك عشان ما تلبني يوم القيامة - 00:34:50
ولذلك الامر بالمعروف والنهي عن المنكر له ثلاثة فوائد الفائدة الاولى حتى هذا الذي يقدم على المنكر وينهى عليه ولا يعمل المعروف لا يكون له حجة عند الله يوم القيامة - 00:35:05
لا يبقى له عذر الثاني لعله ان يرزقه ربه الهداية الثالث لكي لا يلبيك انت يوم القيامة عند لان المسلم اذا رأى اخاه المسلم يعمل المعاصي ولم ينبه له او يترك الواجب يمسكه يوم القيامة ويقول يا ربي فلان رآني ولم ينهني - 00:35:19
اذا قال لا يضركم من ضل والدليل على هذا قول الطائفة التي كانت تنهى عن المنكر والطائفة التي كانت تقدم على المنكر والطائفة التي سكتت قال لما تعظون قوما الله مهلكهم - 00:35:44
او معذبهم عذابا شديدا قالوا معذرة الى ربكم معذرة او معذرة كله ماشي ولعلهم يتقون. اذا العذر عند الله ولعلهم يتقون. الثالث رسلا مبشرين ومنذرين لان لا يكون للناس على الله حجة بعد الرسل. اذا ما دعا يقول ربي انا ما عرفت - 00:36:04
ولذلك الله قال وما كنا معذبين حتى نبعث رسولا فحري بنا في الحقيقة ان نبين للناس جمال هذا الدين في حياتنا وان نعمل به وما رأيت شيئا اكثر نفعا للمسلمين في هذه الازمان من القدوة الحسنة - 00:36:29
القدوة نكرم الناس الطيب نكرمه لانه طيب والبطال نكرمه لازالة البطالة عنه ومن يعجبنا نصاحبه ومن لا يعجبنا نتجنب هل سمعتم ربنا يقول سبوا فرعون سبوا قارون اشتموا الكفار الله ما تعبدنا بسب الناس - 00:36:52

الله تعبدنا باننا نستقيم ونبين لاخواننا الغلط نبين لخلق الله الغلط ونبين لهم الصح. واكبر شيء نبينه به بان نكون قدوة القدوة الحسنة ولذلك القدوة تؤثر ولا ضرر فيها تصلي في الصف الاول تغض بصرك تكف لسانك تبر بوالديك تكرم جيرانك تكرم ضعاف المسلمين تساعد الايتام تصلح ذات - 00:37:17

تعطي جزء من مالك ووقتك للمسلمين تتواضع هذا الذي يعمله يبقى دائما له الذكر الحسن. في الدنيا واذا مات يكون كالغائب قدم على اهله ولذلك هم الكفار الان يعملون الخير لانهم يجدون فيه السعادة - 00:37:46

لماذا الكفار يعطون اموالهم؟ لانهم وجدوا انهم اذا اعطوا المال يجدوا السعادة النفسية. والله ينمي لهم اموالهم في الدنيا بما يعطون لان الله يقول يوفي لهم اعمالهم فيها وهم فيها - 00:38:07

اولئك الذين عياذا بالله ليس لهم في الاخرة الا النار ولكن هذه مخصصة بقوله ما نشاء لمن نريد قد تنفع قد نعطيه وقد لا نعطيه. من كان يريد العاجلة عجلنا له فيها - 00:38:23

ما نشاء لمن نريد ولذلك المسلمون احق بان يكونوا يتساعدون بان يكونوا يعني يأخذوا على يد الظالم بان يكونوا يعني يبحثون عن العزة والرفعة والمكانة وان يبحثوا عن الاذكية فينمون يعني - 00:38:40

الذكاء الموجود فيه ويستفيدون من الاستشارة. ما في شي انفع للمسلم من الاستشارة لانها تعطيك عقل غيرك ولا تلزمك وشاورهم في الامر اهم شيء ان يكون المسلمون يتشاورون في امورهم - 00:39:01

لانهم يستشاوروا وضحوا الرأي فاصبح رأي ان شاء الله لا يكون خاطئا اذا هنا بين تعالى ان اليهود تقول ان النصارى ليست على شيء والنصارى تقول ان اليهود ليست على شيء - 00:39:19

والحال انهم يتلون الكتاب التوراة والانجيل وهذا الذي قالوه قاله الذين لم يكن عندهم كتاب لا يعلمون قال الذين لا يعلمون ممن لا كتاب له مثل قول اليهود والنصارى في بعض - 00:39:36

فالله جل وعلا يحكم بينهم اي بين اليهود والنصارى وبين المختلفين يوم القيامة فيما كانوا فيه يختلفون ولذلك كل شيء سيظهر ولا ينفع الا الصدق نحن الان لا زلنا في دار الدنيا - 00:39:52

لا ينجي الا الصدق واول من تسعر بهم النار من القمم لانهم ما صدقوا وكل واحد يجب ان ينتبه لان الله لا يقبل الا ما كان له ولا تخفى عليه خافية - 00:40:11

العالم يقول تعلمت فيك يقال له كذبت تعلمت ليقال عالم اعاذنا الله واياكم من ذلك الجواد يقال تصدقت في سبيلك وقال كذبت ليقال جواد. الثالث يقال ليقال جريء لذلك ينبغي لكل واحد - 00:40:28

ان يكابد الاخلاص لان الله لا يقبل الا ما كان له والاخلاص هذا الشيء لا يعطيه الا الله لكن اذا علم العبد قدرة الله وكرمه وانه لا تخفى عليه خافية وعجز الخلق - 00:40:44

وانهم لا يستطيعوا ان يعطوك اجرك عند ذلك كان سبب في الاخلاص ولذلك العبد يسأل الله الاخلاص ويكثر من الدعاء والاستغفار ومن الصدقة ومن اعمال البر في اماكن لا يرى فيها - 00:41:02

ينبغي لكل مسلم ان يكون له اعمال للخير لا يطلع عليها الا من الا الله لعلها تكون سببا في نجاته يوم القيامة. لان كثير من الاعمال التي ترى لا يدري العبد عن نفسه. قد يقول انا - 00:41:18

مخلص والله اعلم بحاله لذلك يكثر العبد من اعمال الخير ويخفي منها ما لم يكن واجبا اما الواجب فاظهاره افضل الاعمال الواجبة اظهارها افضل اما الامور التي تخفى فهي الامور الغير واجبة - 00:41:34

وايضا الناس الذين يكونون قدوة فلو اظهروا بعض الاعمال الغير واجبة لا يضر ذلك اذا رأوا في ذلك انهم يتأسى بهم ولذلك هذا يتمايز بالنية. النية هي التي تمايز هذا - 00:41:56

نرجو الله جل وعلا ان يرزقنا واياكم الاخلاص وان يجعلنا جميعا من المتقين انه خير مسؤول والقادر على ذلك وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى اله وصحبه. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته. خزائن الرحمن - 00:42:11

تأخذ بيدك الى الجنة - 00:42:30